مئات الطلاب في مكة يضربون عن الدراسة

جدة: امتنع اكثر من 200 طالب من ابتدائية الهنية بمركز الشامية، الواقع في منطقة مكة، عن الحضور لبدء الدراسة بعد إصرار إدارة التربية والتعليم على دمجهم مع طلاب المدرستين المتوسطة والثانوية في مبنى واحد دون حواجز. ورغم مطالبات الأهالي التي تواصلت منذ صدور القرار, ومناشدتهم أصحاب القرار في تعليم مكة, بضرورة فصل أبنائهم من طلاب المرحلة الابتدائية عن المرحلتين المتوسطة والثانوية إلا أن إدارة التعليم أصرّت على قرار الدمج، على أن يبدأ تطبيقه صباح الاثنين 6 ربيع الثاني، ولكن الطلاب فضّلوا البقاء في منازلهم.والامتناع عن الدراسة. وتفصيلاً، بدأت المشكلة عندما شخص الدفاع المدني ان المدرسة الابتدائية غير قابلة للاستفادة حيث انها آيلة للسقوط مما يخشى من تضرر الطلاب وجاء قرار إدارة التربية والتعليم بضمّها إلى مجمع المدارس المتوسطة والثانوية بحجة عدم وجود مبانٍ مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية . في حين طالب أولياء الأمور إدارة التعليم بعدم التعامل مع القضية بشكلٍ شخصي, مؤكدين أنهم زاروا مدير التربية والتعليم في مكة واحتذ النقاش بينهم وبينه, وهو ما قد يجعلهم يصرّون على قرارهم. وقالوا متسائلين كيف يتعايش طالب عمره ست سنوات مع طالب في المرحلة الثانوية في الثامنة عشرة من عمره؛ ما يجعل الطفل في المرحلة الابتدائية يكتسب سلوكاً لا يتناسب ومستواه التعليمي وقهمه الاجتماعي . ورفض بعض الاهالي

تبريرات الوزارة بعدم وجود ميزانية مرصودة لهذا الامر وتسآل : هل التربية و التعليم لدينا الى هذا الحد غير مهم بحيث نعرض اكثر من مائتين طالب الى يحتمل ان يؤثر سلبا في سلوكياتهم وقال احد اولياء الامور هل يوجد فرق بيننا وبين من يعيش وسط المحافظة او في المدن الكبيرة واضاف لم نطالب بتعليم ابنائنا في مدارس خمس نجوم اسوى بمدارس الامراء وابناء كبار المسؤلين ولا نريد ان يتذهب ابنائنا الى المدارس الاجنبية في جدة وغيرها كما يرسل الكثير من مؤولي الدولة واولهم كبار موظفي وزارة التعليم بل نريد حل بسيط لطلابنا وفلذات اكبادنا لقد تنازلنا عن المبنى الخاص فلماذا لا تتنازل الادارة عن طابق واحد حفظا لابناءنا وأضاف الأهالي أنهم تقدّموا بشكوى لمدير مكتب الجموم، وأخرى لمدير التربية والتعليم بمكة وقّع عليهاالعشرات من أولياء أمور الطلاب، مبينين أن هذه التجربة طُبّقت في عام 1416 لغاية عام 1418هـ، وفشلت، مطالبين بأن يكون للمرحلة الابتدائية اما مبنى مستقل او دورٌ مستقلٌ بإدارته ومعلميه وتُوضع عوازل مؤقتة بينهم، وبذلك لا يختلط الطلاب مع بعضهم. من جهته، قال مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة الجموم التي تتبع له المدرسة إبراهيم الثقفي، لـ ″سبق″: تمّ تخصيص دور كامل لطلاب المرحلة الابتدائية؛ إضافة إلى تحديد مواعيد للفسح مغايرة لباقي الطلاب. وأشار إلى أن مدير التربية والتعليم تواجد في الموقع بنفسه خلال أيام الاختبارات وأقرّ تلك التغييرات حتى يتم إيجاد مبنى بديل. ورغم بعض الوعود التي تلقاءها اولياء الامور الا انهم ما زالوا غير مقتنعين بما تطرحه ادارة التعليم من حلول وفي تطور لاحق؛ كشفت مصادر موثوق بها أن أولياء أمور ″201″ تلميذ، قرروا ان يضرب ابنائهم عن الدراسة بعد تجاهل إدارة تعليم مكة لكل مطالباتهم بفصل أبنائهم عن طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية. وقالت المصادر لـ″سبق″: ″تعليم مكة اكتفى صباح اليوم بإرسال مشرف تربوي إلى المدرسة والتقى المدير وكتب تقريراً رفعه إلى إدارتها؛ بخصوص حالات الغياب الجماعي بدون البحث عن حل عاجل″.